

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر كاتبها



الأمانة العامة
اللجنة الملكية لشؤون القدس
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

٩ / آذار / ٢٠١٩

للمزيد من الأخبار تابعونا على:



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>

المحتوى

الأردن والقدس

- وزير الاتصالات الفلسطيني يشيد بمواقف الأردن في حماية المقدسات ٤
- شؤون سياسية
- الأمم المتحدة: نقص الأموال يهدد المساعدات الغذائية للفلسطينيين تحت الاحتلال ٤
- السلطة الفلسطينية تطالب بمؤتمر دولي يؤكد "حل الدولتين في مواجهة" صفقة القرن ٥

اعتداءات

- لأول مرة .. السفارة الأمريكية بإسرائيل ستحتفل بعيد استقلال الولايات المتحدة بالقدس ٥
- الاحتلال يخطر بطرده ١٥ عائلة فلسطينية بالأغوار الشمالية ٦
- القدس .. الاحتلال يعتقل عددًا من الفلسطينيين بعد الاعتداء عليهم ٦
- مستوطنون متطرفون يقتحمون باحات الأقصى ٧
- مواجهات بمنطقة "باب العامود" والاحتلال يعتدي على مصلين في "باب الأسباط" ٧

تقارير

- بمناسبة ذكرى النكبة .. دعوات لأوسع مشاركة بمسيرات العودة للأراضي المحتلة ٨
- عام ١٩٤٨ ٨
- "كلنا فلسطين": عدد الفلسطينيين في العالم يفوق ٢٥ مليون ٩

آراء عربية

- تدويل حل الصراع ١٠
- المجد للثورة ١١

آراء غربية مترجمة

- ١٣ • "النقطة العمياء" الأميركية في عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية
- ١٦ • لا مساواة بين أهالي المقتولين وأهالي القتلة
- ١٧ • هكذا يجب أن تكون "صفقة القرن"

اخبار بالانجليزية

- ٢١ **Wafa: Israel committed 13 violations against journalists in April**
- ٢٢ **Palestinian PM discusses latest political developments with Swiss envoy to peace process**
- ٢٢ **Western media influenced by decades of Israeli propaganda**

الأردن القدس

وزير الاتصالات الفلسطيني يشيد بمواقف الأردن في حماية المقدسات

رام الله - بحث رئيس مكتب التمثيل الأردني في فلسطين السفير محمد أبو وندي مع وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني اسحق سدر، أمس الاربعاء، بمدينة رام الله، تعزيز وتطوير اتفاقيات التعاون المشتركة بين البلدين في المجال البريدي. وأكد سدر عمق العلاقات الأخوية بين الأردن وفلسطين على مر التاريخ، مشيداً بمواقف الأردن ملكاً وحكومة وشعباً مع القضية الفلسطينية لاسيما في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس وموقفها السياسي الراض لكل الطروحات التي لا تخدم القضية الفلسطينية. وشدد السفير أبو وندي عمق العلاقة وأواصر المحبة والأخوة بين الأردن وفلسطين، وحرص المملكة على المصالح والمقدسات الفلسطينية، وتعزيز بناء مؤسسات الدولة ودعمها بالمجالات كافة. (بترا)

الدستور ٩/٥/٢٠١٩/ص ٣

شؤون سياسية

الأمم المتحدة: نقص الأموال يهدد المساعدات الغذائية للفلسطينيين تحت الاحتلال

فلسطين المحتلة - حذرت الأمم المتحدة أمس الأربعاء، من أن وكالاتها التي تقدم المساعدات الغذائية للفلسطينيين تحت الاحتلال، ولا سيما في قطاع غزة تحتاج إلى عشرات الملايين من الدولارات في الأسابيع المقبلة لتجنب الخفض الكبير في الحصص الغذائية. ويقدم برنامج الأغذية العالمي ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" مساعدات غذائية لأكثر من مليون شخص في غزة، لكن المنسق الإنساني للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية جيمي مكدونالد حذر من أنهما يواجهان أزمة تمويل خطيرة. وقال خلال مؤتمر صحفي في جنيف، إنه يتعين عليهما جمع الأموال حتى يتمكنوا بسرعة من شراء الأغذية اللازمة لبقية العام. وقال "تعتقد أنه إذا لم يحصل برنامج الأغذية العالمي الأونروا على حوالي ٤٠ مليون دولار بحلول نهاية أيار أو بداية حزيران، فسيكون من المستحيل إصدار الطلبية". وأقر مكدونالد بأن العجز كان هائلاً هذا العام. وقال "من الواضح أنه إذا لم يحصلوا على التمويل، فلن يتمكنوا من طلب الطعام"، مضيفاً أن هذا سيخفض في النصف الثاني من العام عدد الأشخاص المستفيدين من الإغاثة أو يؤدي إلى اقتطاع حصص الإعاشة أو كليهما. وقال المنسق الإنساني إنه "لا يوجد بديل"، واصفاً الوضع بأنه "خطير جداً جداً". وقال مكدونالد إن الأمم المتحدة حصلت فقط على نسبة ١٤ بالمائة من مبلغ ٣٥٠ مليون دولار تحتاجها لتغطية المساعدات الإنسانية في الضفة الغربية وغزة هذا العام.... (وكالات)

الدستور ٩/٥/٢٠١٩/ص ١٤

السلطة الفلسطينية تطالب بمؤتمر دولي يؤكد "حل الدولتين في مواجهة" صفقة القرن

فلسطين المحتلة

طالبت السلطة الفلسطينية، الاتحاد الأوروبي، بتولي مسؤولية الدفاع عن حل الدولتين، إذا تجاهلت خطة السلام الأميركية المرتقبة، مسألة إقامة دولة فلسطينية، وفق ما أفاد السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، رياض منصور. وقال منصور للصحافيين إنه حضّ المسؤولين الأوروبيين خلال لقاءات جرت مؤخرا في بروكسل على أخذ المبادرة وعدم السماح للولايات المتحدة بأن تكون اللاعب الأبرز في عملية السلام في الشرق الأوسط. وحثّت السلطة الفلسطينية الاتحاد الأوروبي على الدعوة لمؤتمر دولي يؤكد على الإجماع العالمي بشأن حل الدولتين للصراع الفلسطيني الإسرائيلي ويرفض النهج الأميركي. وقال منصور للصحافيين بشأن لقاءاته مع المسؤولين الأوروبيين "تدفعهم للانخراط. عليهم التحرك". وأضاف "سنكون سعداء للغاية لإظهار أن هناك أكثر من لاعب على الساحة، لتحديد كيف سنمضي قدما". وذكر منصور أن الفلسطينيين يريدون أن تعزز روسيا نشاطها الدبلوماسي في الشرق الأوسط. وأشار منصور إلى أن الخطة الأميركية، التي لم يطلع عليها بعد، تهدف على ما يبدو لتوفير "ذريعة" لحكومة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لضم مزيد من الأراضي الفلسطينية. وأكد منصور أنه مقتنع بأن الفلسطينيين لا يزالون يحظون بـ"دعم كبير في الساحة الدولية"، لكنه أشار إلى أنه في حال فشلت الدبلوماسية، فقد تتحول المعركة إلى حرب ديموغرافية. وقال "إذا كان ذلك ما يريدون إجبارنا عليه - واقع الدولة الواحدة - فسيسرع الشعب الفلسطيني ماكينات الإنجاب لزيادة عدد الفلسطينيين الذين يواجهون الفصل العنصري". (وكالات)

الدستور ١٤/٥/٢٠١٩/٥/٩ ص ١٤

اعتداءات

لأول مرة .. السفارة الأمريكية بإسرائيل ستحتفل بعيد استقلال الولايات المتحدة بالقدس

القدس المحتلة - سما - أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم" ان السفارة الأمريكية ستقيم احتفالاتها بعيد استقلال الولايات المتحدة في ٤ تموز/يوليو في مدينة القدس. وسيقام الحدث في مباني الأمة بمدينة القدس وهي المرة الأولى منذ قيام إسرائيل التي تقام فيها احتفالاتها "المرموقة" في مدينة القدس. ورفضت السفارة الأمريكية إعطاء تعقيب لصحيفة "يسرائيل هيوم"، لكن عددا من المسؤولين الإسرائيليين الذي جرى التنسيق مع مكاتبهم أكدوا ان هذه هي الخطة الأمريكية.

في الماضي أجريت الاحتفالات بيوم استقلال الولايات المتحدة في منزل السفير في مدينة هرتسليا. ودعيت إلى هذه الاحتفالات آلاف الشخصيات بينها الرئيس الإسرائيلي ورئيس الحكومة ورجال أعمال ناشطين في الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة انه في الاحتفال الذي اجري العام الماضي بمكان مغلق بالقرب من مطار بن غوريون، عرض رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وآخرون إقامة الحدث العام المقبل في مدينة القدس، وهذا ما يجري حالياً.

وكالة سما الإخبارية ٢٠١٩/٥/٨

الاحتلال يخطر ببرد ١٥ عائلة فلسطينية بالاعوار الشمالية

الرأي - أخطرت سنطات الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الاربعاء خمس عشرة عائلة فلسطينية في الأعوار الشمالية المحتلة، بالطرد من خيامهم، بحجة التدريبات العسكرية الاسرائيلية على ما افاد مسؤول ملف الأعوار في محافظة طوباس معتر بشارات.

وقال بشارات في بيان إن الاحتلال الإسرائيلي أخطر ١٥ عائلة تضم ٩٨ فرداً، بالطرد من خيامهم، خلال الأربعة أسابيع المقبلة، بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، بحجة التدريبات العسكرية الاحتلالية وذكر البيان ان جيش الاحتلال الإسرائيلي تحت غطاء التدريبات العسكرية يضيق الخناق على الفلسطينيين سكان الأعوار الشمالية بهدف دفعهم للرحيل والاستيلاء على الأراضي لاغراض استيطانية.

الرأي ٢٠١٩/٥/٩ ص ٨

القدس.. الاحتلال يعتقل عددًا من الفلسطينيين بعد الاعتداء عليهم

القدس المحتلة - خدمة قدس برس - اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، عددًا من الشبان المقدسيين، عقب اعتداء مجموعة من المستوطنين عليهم، في منطقة عقبة السرايا بالقدس القديمة وقرب المسجد الأقصى. ونقل مراسلنا في القدس عن شهود عيان أن المستوطنين شرعوا منذ ساعات صباح اليوم، بأعمال استفزازية في منطقة "عقبة السرايا" ورفع أعلام الاحتلال على بناية استولوا عليها مؤخرًا. وقال إن مشادات كلامية اندلعت مع المستوطنين، عقب ترديدهم لـ "هتافات عنصرية وشتائم" بحق المقدسيين. وذكرت أن شرطة الاحتلال تدخلت لصالح المستوطنين واعتقلت عددًا من الشبان واقتادتهم إلى مركز تحقيق وتوقيف "القشلة" في باب الخليل بالقدس القديمة.

قدس برس ٢٠١٩/٥/٨

مستوطنون متطرفون يقتحمون باحات الأقصى

رام الله ٨ أيار (بترا) - جددت الجماعات اليهودية المتطرفة اقتحاماتها الاستفزازية لباحات المسجد الأقصى المبارك صباح اليوم الاربعاء بمدينة القدس المحتلة. وقال مدير عام دائرة الاوقاف الاسلامية العامة وشؤون المسجد الأقصى بالقدس الشيخ عزام الخطيب لمراسل (بترا) في رام الله إنه ورغم حلول شهر رمضان الفضيل الا ان مجموعات صغيرة من المستوطنين المتطرفين اقتحمت باحات الأقصى من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة وجيش الاحتلال الاسرائيلي، ونفذت جولات سريعة مشبوهة فيها بسبب التواجد الكبير للمصلين المسلمين، قبل مغادرتهم المسجد من باب السلسلة. وكانت شرطة الاحتلال حرّرت النيلة الماضية مخالفات مالية لمركبات المصلين خلال تواجدهم ومشاركتهم بصلاة التراويح في الأقصى المبارك.(بترا)

وكالة الانباء الاردنية ٢٠١٩/٥/٩

مواجهات بمنطقة "باب العامود" والاحتلال يعتدي على مصلين في "باب الأسباط"

فلسطين اليوم - القدس المحتلة - اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصلين في منطقة باب الأسباط عقب الانتهاء من صلاة التراويح في المسجد الأقصى المبارك، كما أطلقت قنابل الصوت، والغاز المسيل للدموع، صوب الشبان الذين اعتادوا أحياء أمسيات رمضان على مدرجات باب العامود، ما أدى لاندلاع مواجهات دون أن يبلغ عن اعتقالات أو إصابات.

وكان آلاف المواطنين أدوا، النيلة، صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى المبارك. وأفاد مراسلنا بأن الأوقاف الإسلامية خصصت مصلى قبة الصخرة وباحة صحنه وبعض اللواوين للنساء، فيما تم تخصيص مصليات القبلي والأقصى القديم والمرواني ولباحات ولواوين المسجد للرجال. وأضاف أن دائرة الأوقاف الإسلامية واللجان المساندة والعاملة في الأقصى تجري استعدادات ضخمة لاستقبال عشرات الآلاف من المصلين في الجمعة الأولى من شهر رمضان المبارك، في الوقت الذي أعلنت فيه جمعية الهلال الأحمر واللجان الإغاثة والفرق الكشفية والتطوعية، جهوزيتها للجمعة الأولى.

فلسطين اليوم ٢٠١٩/٥/٩

تقارير

بمناسبة ذكرى النكبة..

دعوات لأوسع مشاركة بمسيرات العودة للأراضي المحتلة عام ١٩٤٨

حثّت "جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين" في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، لأوسع مشاركة يوم غد الخميس في الذكرى الـ ٧١ لـ "النكبة". وتشمل نشاطات الجمعية، بحسب بيان صدر عنها، زيارات إلى القرى والمدن المهجرة، ومسيرة العودة الثانية والعشرين والمهرجان الذي سيتلوها على أراضي قرية "خبيزة" المهجرة. وطالبت الجمعية إلى أوسع مشاركة في المسيرة، التي أقرتها جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين واللجنة الشعبية لأهل خبيزة والمنطقة، والتي تشمل جميع القوى الوطنية والأحزاب والحركات السياسية في الداخل. وجاء في البيان: أن "٧١ عاما مرت على نكبة شعبنا الفلسطيني وملايين اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون مشتتين في مخيمات اللاجئين في الوطن والشتات، محرومين من ممارسة حقهم الطبيعي في العودة والعيش على أراضيهم وفي قراهم ومدنهم. وأضاف "وبين عام وآخر، تتعرض قضية اللاجئين إلى محاولات شتى لثبطها من الوجود سواءً من خلال اشتراط إسرائيل التخلي عنها في المفاوضات العقيمة، أو الإمعان في محاولات توطين اللاجئين في الدول التي يقيمون فيها، والتنكّر لحقوقهم التي أقرها القانون الدولي." وأشار البيان إلى أن ذلك يأتي "في وقت تواصل فيه إسرائيل" مخططاتها الإجرامية لثطب قرانا ومدننا المهجرة من الخارطة والاستيلاء على أراضيها ومحاوله طمس هويتنا القومية وتشويه ذاكرتنا الجماعية". وقال: إنه "بعد قيام العصابات الصهيونية باحتلال قرانا ومدننا وتهجير أكثر من ٨٠٠ ألف فلسطيني إثر ارتكاب مجازر تفشّر لها الأبدان، وتدمير أكثر من ٥٣٠ قرية ومدينة، ومصادرة أملاكنا وأراضينا، لم تتوقف إسرائيل منذ قيامها عن التخطيط لتدمير عشرات القرى العربية غير المعترف بها، وبشكل خاص في النقب، ومصادرة الأراضي والاستيلاء عليها، وهدم البيوت، وترحيل المواطنين، وتجميعهم في جيتوات ليتسنى لها بناء المستوطنات والمدن اليهودية على حساب حقوق وممتلكات أهلنا ويحيي الفلسطينيون، في (١٥ أيار/ مايو)، من كل عام الذكرى السنوية لاحتلال بلادهم من قبل الحركة الصهيونية بدعم بريطاني، والتي يطلقون عليها مصطلح "النكبة"، لما خلفته من واقع مأساوي تمثل باحتلال أرضهم وتشريدهم منها، بعد مجازر بشعة ارتكبت بحقهم، لتخلف واقعا سياسيا جديداً أوجد كياناً سُمّي بـ "إسرائيل" وذلك على القسم الأكبر من فلسطين.

وشكّلت "النكبة" عملية تحوّل مأساوي في خط سير حياة الشعب الفلسطيني بعد سلب أرضه ومقدراته وممتلكاته وثرواته، وما تعرّض له من عمليات قتل ممنهج وتهجير على أيدي العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨.

موقع مدينة القدس ٢٠١٩/٥/٨

"كلنا فلسطين": عدد الفلسطينيين في العالم يفوق ٢٥ مليون

عمان - أعلنت جمعية مبادرة "كم نحن؟" في مؤسسة "كلنا لفلسطين" استناداً الى دراسة تحليلية كمية أن عدد المنحدرين من أصل فلسطيني المنتشرين في انحاء العالم يفوق ٢٥ مليون نسمة. أولاً: اعتمدت الدراسة اسلوباً علمياً يستند الى أن عدد سكان فلسطين عام ١٩٤٨ وبموجب بيانات حكومة فلسطين الرسمية كان ١.٣٦٣.٣٨٧ مواطناً، واعتبار تلك السنة سنة الأساس. ثانياً: استناداً الى تقرير الأمم المتحدة لسكان العالم عام ٢٠١٢ واعتماداً على النسب التي جاءت فيه لمعدلات التزايد السنوي في مختلف دول العالم.

ثالثاً: واختياراً لمعدلات التزايد المتحققة في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والسودان كنموذج باعتبار أن هذه الدول العربية تمثل دولاً كانت نسبة التزايد فيها داخلية ولم تنتج عن هجرات او نسب عالية من التجنيس.

رابعاً: واحتساباً للمعدل الوسطي لمعدلات التزايد في الدول الثمانية المذكورة واعتماده كمعدل وسطي للتزايد الفلسطيني والبالغ ٤.٥٤% سنوياً وعلى مدى ٦٧ سنة تكون النتيجة ان عدد المنحدرين من أصل فلسطيني يفوق ٢٥ مليون.

خامساً: على اعتبار ان هذه النسب والارقام أقل من الواقع لأن نسبة التزايد لدى الفلسطينيين هي من أعلى نسب التزايد في العالم، فان العدد الذي توصلنا اليه يعتبر متحفظاً ومتواضعاً. وعلى اعتبار أن إجراء أي إحصائيات او تعداد سكاني بالنسبة للفلسطينيين هو من الأمور الصعبة جداً لأسباب عديدة اقلها أن الشعب الفلسطيني في الشتات موزع في مخيمات وفي جميع دول العالم وبجنسيات مختلفة.

وعلى اعتبار أنه لم يجري احتساب المولودين لأم فلسطينية ولأب غير فلسطيني. وبالتالي فان عدد ٢٥ مليون فلسطيني هو عدد متحفظ جداً عن جمعية كلنا لفلسطين. يشار إلى أن جمعية "كلنا لفلسطين" تأسست في أيلول ٢٠١١ في باريس بحضور شخصيات فلسطينية من مختلف أنحاء العالم، وتم انتخاب مجلس أمناء من تسعة عشر عضواً برئاسة الدكتور طلال أبوغزاله، والدكتور صبري صيدم نائبا للرئيس، وتتنحصر رسالة الجمعية في توفير مرجع شامل يعرض الابداعات التي صنعها الفلسطينيون وما زالوا يصنعونها للبشرية، وتوفير ملتقى عالمي للمبدعين الفلسطينيين في مجالات متنوعة مثل العلوم والآداب والحقول الأكاديمية والأعمال والسياسة وصولاً إلى الرياضة والكوميديا، وتوفير قاعدة للمعلومات لإسهامات أصحاب الانجازات في خدمة البشرية، ومصدر لإلهام الأجيال الفلسطينية القادمة.

الغد ٢٠١٩/٥/٩ ص ٤

آراء عربية تدويل حل الصراع

كمال زكارنة

ربما يكون خيار تدويل حل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، المخرج الافضل في هذه الظروف الصعبة التي تواجه القضية الفلسطينية، في ظل تبني الادارة الامريكية الكامل للمواقف والمطالب والمشاريع الاسرائيلية، بعد ان تجاوزت هذه الادارة مرحلة الانحياز المطلق للاحتلال الصهيوني، بل انها استدارت بزواية كاملة واخذت دور الاحتلال في كل شيء، ولم تعد تكتف بما تقدمه من مساعدات عسكرية واقتصادية وتكنولوجية للكيان المحتل، وانتقل اعضاؤها الى متابعة السوشيايل ميديا وملاحقة المسؤولين الفلسطينيين عبرها والرد على تصريحاتهم من خلالها، كما فعل غرينبلات الذي هاجم رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية، عبر موقعه على تويتر محتجا على دعوة المسؤول الفلسطيني المجتمع الدولي للتصدي للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، ومطالبة اشتية بالاشارة الى صواريخ المقاومة التي اطلقتها من غزة على تجمعات الاحتلال في محاولة من غرينبلات للمساواة بين الضحية والجلاد كعادتهم، وتأكيده بأن امن اسرائيل اهم بند على اجندة الادارة الامريكية الحالية، الى جانب التوجه الامريكي لاقامة الاحتفال بمناسبة ذكرى استقلال الولايات المتحدة الامريكية في الرابع من تموز المقبل في مبنى السفارة الامريكية بالقدس المحتلة.

امام تعاطي هذه الادارة مع الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، على انها طرف حقيقي معاد للشعب الفلسطيني، وجلّ العاملين فيها يهود صهاينة ومن ليسوا كذلك فهم متصهينون واكثر تطرفا من الصهاينة انفسهم، فان سحب ملف الصراع برمته من ايدي هكذا ادارة والالقاء به على طاولة المؤسسات الدولية، من خلال جامعة الدول العربية وعلى اساس مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بالتنسيق مع دول الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين واليابان، والاتحاد الافريقي ودول عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، يشكل الرد الافضل والاسلم على الاستقواء والاستفراد الامريكي بالقضية الفلسطينية، خاصة ان الاهداف الامريكية الرامية الى تصفية القضية لم تعد سرية ولا مخبأة، واضحت معلنة للجميع، ومن حق القيادة الفلسطينية الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني واللجوء الى المحافل الدولية والمجتمع الدولي لحماية القضية الفلسطينية والحفاظ عليها حية مستمرة والعمل على انتزاعها من بين الانياب الامريكية والاسرائيلية.

التحرك الفلسطيني العربي في هذا الاطار يجب ان يركز الى ثلاثة محاور، الاول اعتبار القضية الفلسطينية عهدة دولية، وطلب الوصاية الدولية على جميع مكوناتها، والعمل على تأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

لا احد يشك بالتصدي الامريكي الاسرائيلي لهذا التوجه، لكن مثل هذا التصدي، سوف يصطدم بموقف دولي سوف يمنع على الاقل تنفيذ المؤامرة الامريكية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية لصالح الاحتلال الاسرائيلي

المهمة ليست سهلة وتحتاج للكثير من الجهد والعمل والتنسيق عربيا ودوليا، لكنها تعتبر من اهم الخيارات التي يمكن استخدامها لافشال المساعي الامريكية التصفوية تحت غطاء وعنوان صفقة القرن. الاجماع الفلسطيني العربي الاسلامي الدولي على رفض صفقة القرن، يجب ان ينتج عنه مشروع مضاد لصفقة القرن يستطيع اسقاطها، وقد يكون التدويل الاكثر قوة وقبولاً.

الدستور ٩/٥/٢٠١٩/ص ١١

المجد للثورة

علاء الدين أبو زينة

يوجه البعض انتقادات مستمرة إلى "حماس" الفلسطينية على اشتباكاتهما العسكرية مع العدو الصهيوني. ويقول هؤلاء المنتقدون أن هذه الاشتباكات تضع الفلسطينيين شبه العزل أمام آلة البطش العسكرية الهائلة للاحتلال. وفي الحقيقة، يمكن انتقاد حماس على أي شيء إلا هذا. لم تكن كل الشعوب التي ابتليت بالاحتلال تقاتل من أجل حريتها بقوة عسكرية تقترب من قوة الغزاة - وإلا لما احتلوا بلادها من الأساس. لم يكن السوريون الذين قاتلوا دبابات فرنسا بالبنادق الخفيفة نظراء من هذا الجانب؛ ولا الليبيون أمام الإيطاليين، ولا الفيتاميون أمام الغزاة الأميركيين، وغيرهم وغيرهم. لكن هذه الشعوب تحررت بالمقاومة.

أثبت التاريخ أن صاحب الحق الذي يقاتل دفاعاً عن منزله وعائلته وكل شيء أثير لديه يمتلك شيئاً يفوقه الغزي الغريب الذي يعرف أنه سارق ومعتدٍ ومفلس من الأخلاق والأحقية. ربما يكون الاختلاف في حالة الفلسطينيين أنهم أمام غزاة أقنعوا أنفسهم بفكرة أنهم يستعيدون وطنهم القديم الذي منحه الله لهم. لكن هؤلاء لا يختلفون في النهاية عن بقية المحتلين الذين لهم أوطان يعودون إليها عندما يتضايقون. وقد لخص الكاتب ميكو بيليد الفكرة حين كتب: "تكن مشكلة ننتيا هو في أنك عندما تسأل الفلسطينيين في الشتات من أين هم، فإنهم سيقولون لك: من يافا، حيفا، الرملة، وهكذا. وعندما تسأل الإسرائيليون نفس السؤال، فإنهم سيقولون: من بولندا، روسيا، المغرب، اليمن، وما شابه".

عندما قاوم الفلسطينيون المحتلين الإنجليز، أقوى قوة في العالم في ذلك الوقت، فإنهم قاتلهم ببنادق قديمة اشتروها على حساب طعامهم، ولا يجوز لومهم على ذلك. وعندما انطلقت الثورة الفلسطينية بعد الاحتلال الصهيوني، كانت مجموعات صغيرة من الشجعان تنفذ عمليات خلف خطوط العدو. وكان ذلك الاشتباك المسلح، مهما كان غير متكافئ عسكرياً، أنصع علامة على حيوية الشعب الفلسطيني الذي لم

يمت ولم يصبح عاجزاً. وهذه الفكرة هي التي ترعب العدو وتحتُ مغنوياته وتجعله واقفاً دائماً على أطراف أصابعه ويدفع كلفة احتلاله.

يقول الاحتلال غير الأخلاقي أن الفلسطينيين يدفعون أولادهم إلى مواجهة جيشه المدجج لكي يستجدوا العطف العالمي بدم أبنائهم. ويعرف كل أب أن هذا ليس صحيحاً، وهو نفس "المنطق" الذي يقول بأن الفلسطينيين ينتحرون عندما يواجهون جيش الاحتلال. ماذا يفعلون إذن؟ في الحقيقة، ترتفع مغنويات كل عربي من المحيط إلى الخليج عندما يضيء جمر المقاومة الفلسطينية من تحت الرماد، وتصحو فيه مشاعر الكرامة والأمل. صحيح أن الفلسطينيين يُستشهدون، لكنهم يعرفون أن طريق الحرية التي يكمن لهم فيه عدو غاشم ليست نزهة، وأن الإحجام عن ارتياد ذلك الطريق يعني الشلل ووضع الرأس تحت السيف.

الآن، بينما يدور الحديث عن تصفية القضية الفلسطينية، أو شراء فلسطين من الفلسطينيين، تقول الإطلاقات من غزة أن هناك صراعاً ما يزال بين طرفين، والذي لم يحسم القوي في النزال بالضربة القاضية. ومهما كانت التحليلات والرؤى حول حماس وسياساتها - وأنا من منتقدي الفصائلية وأي أيديولوجية غير فلسطين وأي تسلط لفلسطيني على فلسطيني - فإن الذين يقاتلون ببسالة ضد آلة العدو الجبارة هم الأحياء الوحيدون في بحر ميت. وهم الإعلان الوحيد عالي الصوت عن حيوية الشعب الفلسطيني وعناده ورفضه التسليم بالهزيمة.

حتى نفس القوى العدوانية التي برعت في استعمار الآخرين وسرقة أوطانهم وأرواحهم، لم تستطع سوى الإقرار بحق الشعوب المحتلة في مقاومة محتليها بكل الوسائل لتحرير أوطانها، وسجلت ذلك في المواثيق. ولا يجوز لأحدٍ التذرع بالشفقة على الفلسطينيين، الذين فقدوا كل شيء تقريباً وما يزالون يخسرون يوماً، ليقترح عليهم التوقف عن المقاومة بكل وأي وسائل، بما فيها الكفاح المسلح الكفيل وحده بانتزاع شيء من العدو. ولا يمكن أن يكون البديل المطروح على الفلسطينيين - الاستسلام ببساطة - هو الوصفة العملية ولا الأخلاقية لخلاصهم وحريرتهم.

في أيام سابقة أفضل وأكثر أملاً، استلهم الفلسطينيون نشيد محمد حسيب القاضي، الذي لا تنتهي أبداً صلاحيته وقربه من القلب:

“المجدُ للثورة/ المجدُ للإنسان يُعطي أرضه عُمره/ للبنديّة في اليدِ الحرة/ للشعبِ يصنعُ بالدماء
فجره”.

إن لم نُضحّ أنا وأنت، فمن يضحى/ إنني فتحْتُ لموطني شُباك جرحي/ لتُمر منه العاصفة...
أوصيك فتكمل طريقي/ واحملْ سلاحِي يا رفيقي/ أوصيك بالثورة/ المجد المجد المجد المجد، للثورة!!”.

الغد ٢٠١٩/٥/٩ ص ٨

آراء غربية مترجمة

"النقطة العمياء" الأميركية في عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية

خالد الجندي * - (معهد بروكينغز) ٢٤/٤/٢٠١٩

أبين في كتابي الجديد أنه لطالما أساء المسؤولون الأميركيون التقدير في موضوعين مهمين في مجال الدبلوماسية: القوة والسياسة. فكما يعي معظم الدبلوماسيين أو المفاوضين، يعتمد نجاح أي عملية سلام على الديناميات خارج قاعة المفاوضات بقدر ما يعتمد على ما يجري داخلها.

أولاً، لا شك في أن الطرف الأقوى يتمتع بنفوذ أكبر وخيارات أكثر من الطرف الأضعف. ولكن في الوقت نفسه، يدرك الكثيرون أيضاً أن المفاوضات لا تجري بين قائدين أو وفدين يجلسان إلى طاولة المفاوضات فحسب، إذ تجلب أيضاً كل جهة معها إلى طاولة المفاوضات خطاباتها الوطنية ورأيها العام ومعارضتها السياسية وغيرها من القيود الداخلية. وهكذا، لا بد من أن يتعامل الوسيط الفعال مع جميع هذه العوامل لتحديد كيفية ابتكار محفزات ومثبطات لأطراف المتعارضة. لكن هذه ليست هي الطريقة التي اعتمدها الوساطة الأميركية في السياق الإسرائيلي - الفلسطيني.

منذ بدء عملية أوسلو للسلام في العام ١٩٩٣، مالت الإدارات الأميركية المتعاقبة إلى تجاهل التفاوت الهائل في القوى بين الجانبين أو التقليل من أهميته. ففي النهاية، ليست العلاقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين علاقة صراع فحسب، بل هي أيضاً احتلال تتحكم من خلاله إسرائيل بشكل مباشر بحياة الملايين من الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، بالكاد أولى المسؤولون الأميركيون اهتماماً للقيود الداخلية أو هواجس القادة الفلسطينيين، في تناقض مع الاهتمام الكبير الذي يظهرونه لحاجات القادة الإسرائيليين السياسية المحلية، وغالباً ما يتيحون لهؤلاء التهرب من واجباتهم في عملية السلام، مثل تجميد المستوطنات الإسرائيلية، من أجل عدم إثارة غضب ائتلافاتهم الحاكمة.

من أين يأتي سوء تقدير الولايات المتحدة؟

يأتي سوء التقدير الأميركي المذكور بمكوّنيه من افتراضين معيّنين، واللذين شكّلا لفترة طويلة أساس عملية السلام بالقيادة الأميركية.

في المقام الأول، برز اعتقاداً بأن القادة الإسرائيليين سيظهرون استعداداً أكبر "للمخاطرة من أجل السلام" في حال شعروا بأنهم في أمان من الناحيتين السياسية والعسكرية. وفي الوقت نفسه، اعتبر الكثير من صانعي السياسات في البيت الأبيض والكونغرس على حدّ سواء أن السلام سيتطلب أيضاً تحويل جوانب من السياسة الفلسطينية لكي يصبح الطرف الفلسطيني شريكاً سلام مناسباً. وقد أتى هذا الاعتقادان بدورهما نتيجة العلاقات الوطيدة للغاية بين الولايات المتحدة وإسرائيل والنفوذ الهائل الذي يتمتع به اللوبي الداعم لإسرائيل. وباختصار، كان من الأسهل للمسؤولين الأميركيين وأقلّ كلفة بالنسبة

لهم من الناحية السياسية التركيز على أمور مثل إصلاح السياسة الفلسطينية وتحسين الأمن الإسرائيلي بدلاً من الضغط على القادة الإسرائيليين في مسائل مثل المستوطنات الإسرائيلية أو احترام الحقوق الفلسطينية.

كيف تجسد سوء التقدير هذا على أرض الواقع؟

من خلال تخفيف الضغط على الطرف الأقوى وزيادة الضغط على الطرف الأضعف، عكست واشنطن فعلياً نموذج الوساطة الطبيعي، مساعدة على تعزيز الوضع الراهن ومفاقمة حدة الصراع في أغلب الأحيان. وبدا ذلك واضحاً بعد فشل قمة كامب ديفيد في تموز (يوليو) من العام ٢٠٠٠، واندلاع الثورة الفلسطينية المعروفة بانتفاضة الأقصى. وعلى الرغم من أن كلا الجانبين ساهما في فشل المفاوضات بالإضافة إلى تصعيد العنف، اختار كلينتون أن يلقي اللوم على عرفات والفلسطينيين حصراً. أما أسباب هذا الخيار، فليس من الصعب تخيلها. فبالنظر إلى وجود علاقة مميزة تجمع بين القادة الأميركيين والإسرائيليين الذين يشكلون الجهتين الفاعلتين الأقوى، تحلّت هاتان الجهتان بالقدرة والحافز لتحميل الفلسطينيين أكبر قدر ممكن من تكاليف الفشل. غير أنّ تصرف كلينتون هذا أدى إلى تضيق المساحة السياسية المتاحة للتوصل إلى اتفاقية خلال ما تبقى من فترة ولايته وإلى تأكيد ما قيل إنه ليس لإسرائيل "شريك" للسلام، وقد ساعد هذا كله على زيادة العنف في الأشهر والسنوات التي تلت.

في عهد جورج بوش الابن، تمّ التشديد على أنّ تعنت عرفات والنزعة القتالية الفلسطينية هما الدافعان الأساسيان للصراع، بدلاً من الاحتلال الإسرائيلي المستمر. وعلى الرغم من أنّ بوش كان أول رئيس أميركي يدعم رسمياً قيام دولة فلسطينية، أدى تحالفه مع أرئيل شارون بعد أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) في خضمّ موجة من الهجمات التي شنّها فلسطينيون، إلى منح شارون حرية تصرف نسبية في محاولاته لقمع الانتفاضة الفلسطينية، مع تدميره بشكل منظم للمؤسسات الفلسطينية الحاكمة والأمنية في الوقت نفسه.

لعلّ أكثر التعبيرات وضوحاً عن سوء التقدير هذا برز في مؤتمر أنابوليس للسلام الذي دعا إليه الرئيس بوش بعد أن استولت حركة حماس على قطاع غزة وتحركت قوات السلطة الفلسطينية في حزيران (يونيو) ٢٠٠٧. ففيما رأى معظم الفلسطينيين العاديين في الانقسام الداخلي انتكاسة للمشروع الوطني، رآه المسؤولون الأميركيون كفرصة للسير قدماً بعملية السلام من دون نفوذ حماس التهديدي. لكنّ هذا التصور كان واهماً، إذ انهارت محادثات أنابوليس التي دامت عاماً كاملاً عندما اندلع القتال بين إسرائيل وحماس في كانون الأول (ديسمبر) من العام ٢٠٠٨. ومنذ تلك الفترة، حتّى العزل المفروض على غزة والانقسام الفلسطيني المستمر بلا هوادة على العنف، وجمداً السياسة الداخلية الفلسطينية وأحبطا مفاوضات السلام.

في النهاية، لم يشجع غيابُ الضغطِ القادةَ الإسرائيليين على “المخاطرة من أجل السلام”، وإنما أراحهم من هذه الحاجة إلى المخاطرة، وساعد في الوقت نفسه على تأمين الأموال اللازمة لتكاليف الاحتلال السياسية والاقتصادية، وحتى العسكرية. وبالإضافة إلى ذلك، لم تفضِ محاولات واشنطن لتهميش السياسة الفلسطينية أو إعادة هندستها إلى تحويل الفلسطينيين إلى شركاء مفاوضين فعالين، بل ساعدت على إضعاف القادة والمؤسسات السياسية الفلسطينية مع تأجيج العنف وعدم الاستقرار.

ما وضع سوء التقدير هذا في عهد إدارة ترامب؟

تشكل إدارة ترامب في عدة نواحٍ التعبير الأنقى لهذا السوء في التقدير. فمن جهة، تتماهى الإدارة تماهياً تاماً ليس مع إسرائيل فحسب، بل مع العناصر الأقصى والأكثر تطرفاً في السياسة الإسرائيلية أيضاً. من جهة أخرى، لا تكتفي إدارة ترامب بالتجاهل الكامل لسياسة فلسطين أو تاريخها فحسب، وإنما تتجاهل حتى للتمثيل الفلسطيني أيضاً. وفي الواقع، يمكن القول بأن الدور الأميركي قد تحول في عهد ترامب من وسيطٍ غير فعالٍ للسلام إلى مُفسدٍ له.

أدى قرار الرئيس ترامب في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٧ بالاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل إلى “إزالة موضوعها عن الطاولة” بحسب قوله، مما يُنبئ الفلسطينيين بأنهم سيخسرون إذا هم انخرطوا في عملية سلام بقيادة ترامب أكثر مما سيفعلون إذا تفادوها. وعلاوة على التخلي عن هدف إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة، يبدو أنّ ترامب ينوي التخلّص من معادلة “الأرض مقابل السلام” التي شكّلت أساس عملية السلام طوال أكثر من نصف قرن، وقد ظهر ذلك من خلال قراره الأخير الاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان. وبشكل مسبق، يوحى خطاب الإدارة الأميركية، الذي أزيل منه تعبير “الأراضي المحتلة” من المصطلحات الرسمية المستخدمة، بأنها جاهزة للقبول بالسيطرة الإسرائيلية الدائمة على خمسة ملايين فلسطيني يقيمون في الضفة الغربي وقطاع غزة.

أخيراً، مع إلغاء الرئيس ترامب تقريباً كل أشكال المساعدات الاقتصادية والإنسانية للشعب الفلسطيني، ترسّخ الاعتقاد بأن إدارته لا تنشُد حلاً سلمياً للصراع، بل اتفاقاً نهائياً يرتكز على تأكيد الهزيمة الفلسطينية والانتصار الإسرائيلي.

* زميل غير مقيم في مركز سياسات الشرق الأوسط، قسم السياسة الخارجية.

الغد ٢٠١٩/٥/٩ ص ٩

لا مساواة بين أهالي المقتولين وأهالي القتلة

بقلم: مئير ايندور - إسرائيل هيوم ٢٠١٩/٥/٨

لماذا لا يمكن في يوم الذكرى للكارثة والبطولة السماح باحتفالات مشتركة مع عائلات قتلى الجيش النازي الذين سقطوا في الحرب؟ فهم في معظمهم أيضا لم يقتلوا.

إذا كان "الثكل هو ثكل وهو موحد"، مثلما قضى قضاة محكمة العدل العليا حين فرضوا على وزارة الدفاع السماح لعائلات المخربين بالوصول إلى احتفال مشترك مع عائلات شهداء المقاومة - اذن لماذا لا، في واقع الامر؟ تدل العاصفة الجماهيرية ان اغلبية الجمهور اليهودي في اسرائيل لا تفكر مثل محكمة العدل العليا. والا لكانوا وقفوا على المنصة التي يتدلى من فوقها ميزان العدل، وكانوا طيروا مبادري الاحتفال الى كل صوب. فليعرف العالم: معظم متضرري الارهاب - الثكلى والجرحى - يعتقدون بأنه لا مساواة بين اهالي الشهداء واهالي القتلة. هاكم بعض من جواهر محكمة العدل العليا: "٩٩ طريق للتخليد. ٩٩ طريق للتعبير عن الثكل"، أو "أحيانا الثكل، مثابة شراكة مصير، يمكن أن يشكل مصدرا للتماثل والوحدة، بقدر ما هي الامور صعبة". وعندها يأتي السطر الساحق. فالقاضية تنهي اقوالها باقتباس من قصيدة موتي هامر "كلنا نسيج انساني حي واحد". فهتم؟ كل ن ا، - نسيج انساني واحد. عندما لا تجري محكمة العدل العليا تمييزا بين الارهابيين والمقاتلين الشرعيين الذين يحرصون على طهارة السلاح وحيانا يدفعون الثمن بحياتهم أو مصابون، فانها تخلق تبخيسا للمبدأ الذي تروج له، او تمنح للفلسطينيين اعفاء من واجب طهارة السلاح. في طيات قرار المحكمة يكمن بالتالي اذن شبه صريح للفلسطينيين لتنفيذ اعمال مقاومة، كجزء من كفاحهم الوطني ضدنا. هذه رسالة وجديد بانس في تطور القضاء في محكمة العدل العليا. ان العائلات الثكلى والمصابين، ممن بادروا الى الاحتفال البديل لذكرى جنود الجيش الاسرائيلي ومسوا بمعظم العائلات الثكلى والجرحى. في محاولة للتعرف عليها فإنهم يذكرون بسلوك متلازمة ستوكهولم والتي يتماثل فيها المخطوفون مع الخاطفين. ان الجلد الذاتي في الشعب هو ظاهرة قديمة. فقد حاول اليهود دوما البحث عن الذنب في كراهية اليهود - في أنفسنا. بعد عملية قتل فيها ابن لواحده من النشيطات المركزيات في تلك المجموعة، اتصلت بزميلها في صف التعليم، بنيامين نتنياهو، واتهمته بالعملية. "انت مذنب"، صرخت بأذنه بوجع قلب أصيل. في خطاب تلك المجموعة الصغيرة ولكن المؤثرة وكثيرة الميزانيات، فانهم يتهمون المستوطنين والاحتلال. ليسوا جميعا هناك يبررون، ولكنهم جميعا تقريبا يتفهمونه. وعندي، كابن لناجين من الكارثة، كل شيء واضح. يوجد طرف يقتل فتيات واطفالا ويوجد طرف يدافع عن نفسه. عندي لا يوجد "نسيج انساني واحد" يوجد الطرف المعتدي والمعتدى عليه. عندي توجد قيمة واحدة مقدسة هي "كل اسرائيل كفلاء الواحد للآخر".

الغد ٢٠١٩/٥/٩ ص ١٢

هكذا يجب أن تكون "صفقة القرن"

شاؤول ارئيلي - هآرتس ٢٠١٩/٥/٨

إذا كانت التصريحات الأخيرة لجاريد كوشنر حول موعد نشر صفقة القرن جديدة أكثر من سابقتها، فيتوقع أن نطلع على الخطة في حزيران. التسريبات والنفي بخصوص ما تشمله الصفقة، يتركز على تفاصيل ثانوية وليس الجوهر والافتراضات التي في أساسها: هل الخطة ستركز إلى تاريخ النزاع؟ أم على قرارات المجتمع الدولي؟ هل ستواصل النقاش من النقطة التي وصل إليها الطرفان في السابق؟ أو ستكون برمياً مدهوناً باللون الأزرق والأبيض فقط، التي ستصب البنزين على الجمر المشتعل لمشاعر عدم الثقة المتزايد في أوساط الفلسطينيين والعرب، وتشعل مجدداً المعارضة ونشاطات الإرهاب في أوساط الفلسطينيين وتدفعهم هم وإسرائيل إلى جولة أخرى من المواجهات العنيفة؟ هل سنجر إلى كل ذلك من أجل العودة وتبني التفاهات الأساسية لحل الصراع. بالعدل نصل إليه، مثلما قال حاييم وايزمن للجنة الانجلوأمريكية في ١٩٤٦ والذي تم تبنيه في قرار التقسيم في ١٩٤٧. المطالبات بفلسطين هي للعرب واليهود، لها مصداقية ولا يمكن تحقيقها معاً. «من بين كل الاقتراحات التي طرحت، التقسيم هو الاقتراح العملي، وسيمكن من تحقيق جزء من المطالبات والطموحات القومية للطرفين».

الإجابة عن ذلك تكمن في فهم التوترات الأساسية التي عاشها الطرفان. سيكون للخطة احتمال بأن تقبل إذا أجابت عن هذه التوترات.

في اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر كان التوتر الأساسي حول مسألة الأمن. وإسرائيل انقسمت بين الرغبة في إخراج مصر الأكبر والأهم من بين الدول العربية من دائرة الحرب وبين الخوف من نشر الجيش المصري على طول الحدود الغربية بسبب أنها عديمة العمق الاستراتيجي. المصريون من جهة أرادوا أن يعيدوا سيناء حتى ذرة التراب الأخيرة، ومن جهة أخرى خافوا من المس بسيادتهم عليها. مثلاً، إذا ما بقيت فيها منشآت إسرائيلية استخبارية. الحل وجد في تطبيق المادة في قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن التي نصت على أنه سيتم استخدام «وسائل منها خلق مناطق منزوعة السلاح». نزع السلاح من شبه جزيرة سيناء أجاب عن الحاجة المصرية لإظهار السيادة وكذلك الحاجة الأمنية لإسرائيل. هكذا أيضاً بخصوص اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن الذي وقع في ١٩٩٤. الطرفان أرادا اتفاق سلام، ولكن إسرائيل التي سحبت مياهها من الأراضي الأردنية وسيطرت على أراضي في حدودها. أرادت الامتناع عن المس بصورة كبيرة بالمستوطنات الإسرائيلية التي قامت بفلاحة هذه الأراضي.

وفي المقابل، الأردن لم يرغب في التنازل عن الأراضي التي تقع تحت سيادته. الحل وجد على صيغة تبادل مناطق بحجم ١٦.٥ كم مربع وتحويل مياه من إسرائيل إلى الأردن.

في السياق الفلسطيني، التوتر الرئيسي الذي تعيشه إسرائيل هو بين الرغبة في أن تكون دولة ديمقراطية، ذات أغلبية يهودية ومجتمع في أسرة الشعوب، الأمر الذي يقتضي انفصلاً سياسياً عن

الفلسطينيين على أساس خطوط ١٩٦٧، وبين المصالح الثلاثة التي تمس بالمناطق التي تقع خلف هذه الخطوط: الأمن، والأماكن المقدسة في القدس، والتحدي الذي يكمن في إخلاء مئات آلاف الإسرائيليين. في المقابل، الفلسطينيون تحت قيادة م.ت.ف يعيشون بتوتر بين الرغبة في دولة مستقلة على كل أراضي ١٩٦٧ وبدون مستوطنات والتي عاصمتها في شرقي القدس، وفي حل مشكلة اللاجئين وبين المصالح والواقع الديمغرافي والجغرافي الذي أوجدته إسرائيل في الضفة.

مسألة الحدود هي التحدي الأكبر من بين المسائل الأربع الأساسية. الفلسطينيون يعتبرون مطالبتهم بحدود ١٩٦٧ التنازل الأكبر الذي تم من قبلهم. أي أنهم قد تنازلوا عن ٧٨ في المئة من أرض فلسطين الانتدابية (إسرائيل في حدود الخط الأخضر)، مقابل إقامة دولة على ٢٢ في المئة من الأرض المتبقية، الضفة الغربية، بما في ذلك شرقي القدس وقطاع غزة. ويطالبون بصورة مبدئية أن تكون الحدود الدائمة حسب قرارات الأمم المتحدة. هذا ما كتبه مؤخراً لجنة الحوار مع المجتمع الإسرائيلي التي تم تشكيلها داخل م.ت.ف بتعليمات من الرئيس محمود عباس: «قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ من ١٩٦٧ نص على عدم جواز احتلال أرض بطرق حربية، وقرار ١٩/٦٧ من العام ٢٠١٢ اعترف بالدولة الفلسطينية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. وقرار ٢٣٣٤ من العام ٢٠١٦ نص على أن كل الخطوات التي اتخذتها إسرائيل في المناطق المحتلة منذ حرب الأيام الستة تعدّ لاغية وغير قانونية» (في كراسة بعنوان "الموقف الفلسطيني في المسائل الأساسية").

في منطقة يهودا والسامرة يعيش ٢٥٠ ألف إسرائيلي، وفي نواء القدس يعيش ٢٢٢ ألف إسرائيلي، لا يمكن لإسرائيل مواجهة إخلاء بهذا الحجم. الصيغة التي وجدت لهذا التوتر هي المعيار المعروف «خطوط ١٩٦٧ كقاعدة لتبادل أرض متفق عليه بنسبة ١:١»، «حوالي ٨٠ في المئة من المستوطنين في الضفة الغربية يعيشون في مستوطنات قرب الخط الأخضر، أي في مناطق يتوقع أن تكون مشمولة في تبادل الأراضي». على ذلك أضيف أن الحديث يدور حول ٤ في المئة من أراضي الضفة، التي مقابلها إسرائيل يمكنها أن تحول منطقة غير مأهولة بمساحة مشابهة إلى السيادة الفلسطينية. هذه المساحة من تبادل الأراضي ستشكل نقطة التوازن للطرفين.

ثنائي مسألة الحدود، هو مسألة الأمن. عدم الاستقرار في المنطقة وصعود قوة جهات إسلامية راديكالية برعاية إيران، إلى جانب السيطرة الطبوغرافية التي تمكنها الضفة الغربية على السهل الساحلي في إسرائيل، لم يسمح لإسرائيل بالانسحاب إلى الحدود التي أساسها الخط الأخضر بدون ترتيبات أمنية واسعة. من ناحية الفلسطينيين، كل تقليص في أراضي الدولة الفلسطينية أو الإضرار غير المعقول بسيادتها غير مقبول. الرد على ذلك أعطي على يد نزع سلاح الدولة الفلسطينية من الجيش والسلاح الثقيل، واعتمادها على قوات أمن هدفها تطبيق القانون والنظام ومكافحة الإرهاب. كذلك، كما جاء في الكراسة: «القيادة الفلسطينية أعلنت أنها لن تدخل في أي تحالف عسكري يضع الاستقرار والسلام في

المنطقة». بكلمات أدق، حسب مسودة المفاوضات في أنابوليس ٢٠٠٨، «يسري حظر على فلسطين بالتوقيع على تحالفات عسكرية مع دول ومنظمات معادية لإسرائيل. يحظر عليها التمكين من انتقال قوات عبر أراضيها أو المكوث فيها». هذا البند إضافة إلى بند مشابه وقع في اتفاق السلام مع الأردن، يمنح إسرائيل «عمقاً استراتيجياً مشروطاً» حتى الحدود الشرقية للأردن. بعد ذلك كتب في الكراسة الفلسطينية: «كذلك، أظهرت القيادة الفلسطينية الاستعداد للموافقة على الترتيبات الأمنية التي تستجيب للاحتياجات الأمنية للفلسطينيين والإسرائيليين». من السهل أن نفهم بأن الأمر يتعلق بعلاقة «خذ وأعط» بين الطرفين لهذين الموضوعين. في حين أن إسرائيل مطلوب منها الموافقة على أن تكون مساحة الدولة الفلسطينية بعد تبادل الأراضي بمساحة الضفة الغربية والقطاع التي تم احتلالها في ١٩٦٧ (٦٢٠٥ كيلومترات). مثلما تم الاتفاق في أنابوليس في ٢٠٠٨ بواسطة وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس، فإن الفلسطينيين مجبرون على نزع سلاح دولتهم بالإضافة إلى ترتيبات أمنية واسعة أخرى. الآن، في حين أن الفلسطينيين يتمسكون بهذه الموافقة فنتيها هو تراجع عنها، وهو يطالب بضم جميع المستوطنات دون تبادل للأراضي، وحق التدخل الأمني في الدولة الفلسطينية. مسألة القدس هي في المقام الأول مسألة الحوض التاريخي والأماكن المقدسة فيه، التي جميعها خلف خطوط ١٩٦٧. الفلسطينيون يحرصون على الإشارة إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٢ من العام ١٩٦٨ الذي ينص على أن كل الخطوات التي اتخذتها إسرائيل لمكانة القدس تعدّ لاغية، قرار ٤٧٤ من العام ١٩٨٠ الذي كرر سابقه، قرار ٢٥٢، وحتى قرار ٢٣٣٤ من العام ٢٠١٦ الذي يتطرق إلى الأحياء اليهودية كمستوطنات غير قانونية. رغم ذلك، الطرفان وافقا على تقسيم شرقي القدس (الذي تم ضمه لإسرائيل في ١٩٦٧) بواسطة حدود تمر بين الأحياء اليهودية والأحياء العربية، في إطار تبادل أراض، أي العاصمة الفلسطينية ستكون في شرقي المدينة والأحياء اليهودية سيتم ضمها لغربي القدس. الفلسطينيون أضافوا في الكراسة بأن «الموقف الفلسطيني الرسمي لا يعارض أن تبقى مدينة القدس مفتوحة أمام المؤمنين بالديانات الثلاث، بحيث يكون لكل منها حرية العبادة الدينية في أماكنها المقدسة». وحول الحوض التاريخي هناك احتمالان. الأول، التقسيم على أساس ديمغرافي، حائط المبكى وجبل صهيون والحي اليهودي ونصف حي الأرمن تبقى تحت سيادة إسرائيل. الثاني، إدارة مشتركة أو إدارة بواسطة طرف ثالث للحوض التاريخي كله مع الحفاظ على الوضع الراهن الإداري للأماكن المقدسة. مشكلة اللاجئين تضم في ثناياها توتراً هو نتاج من جهة المطالبة الفلسطينية بتطبيق ما جاء في المادة ١١ في القرار ١٩٤ للأمم المتحدة في العام ١٩٤٨ والذي حسب «اللاجئون الذين يريدون العودة إلى بيوتهم وأن يعيشوا بسلام مع جيرانهم يجب تمكينهم من فعل ذلك في أقرب وقت ممكن». ومن جهة أخرى تهديد الهوية اليهودية لدولة إسرائيل بسبب عودة ملايين اللاجئين الفلسطينيين. الرد الذي وجد لهذا التوتر يكمن في نهاية هذا البند: «تعويض يدفع مقابل الأملاك للذين يختارون عدم العودة ومقابل خسارة أو ضرر تم التسبب به لتلك الأملاك». أي أن اللاجئين الذين يريدون

ذلك يمكن استيعابهم في الدولة الفلسطينية في أراضي الضفة الغربية والقطاع التي فيها يعيش أصلاً ٤٠ في المئة منهم. الآخرون يمكنهم اختيار البقاء في الدول المستضيفة أو الهجرة إلى دولة ثالثة والحصول على التعويض. عدد اللاجئين الذين سيعودون إلى إسرائيل قليل. الطنب الفلسطيني الأقصى لم يتجاوز في أي يوم ١٠٠ ألف شخص، في حين أن عرض إسرائيل بلغ ٥ آلاف شخص على الأكثر. هنا يمكن بسهولة تشخيص العلاقة المتبادلة بين الموضوعين. موضوع القدس وموضوع اللاجئين. إسرائيل مطلوب منها الاعتراف بعاصمة فلسطينية في شرقي المدينة (مع ضم الأحياء اليهودية وتطبيق ترتيبات خاصة في الأماكن المقدسة)، وفي المقابل، على الفلسطينيين التنازل عن أن يطبقوا فعلياً ما يسمونه «حق العودة» إلى إسرائيل. في هذه الصفقة الفرعية تحظى إسرائيل بتحسين الميزان الديمغرافي لصالح اليهود مقابل استيعاب لاجئين (التقدير هو أنه سيتم استيعاب بضعة عشرات آلاف اللاجئين) وذلك بفضل سحب مكانة الإقامة من ٣٥٠ ألف فلسطيني الذين يعيشون في شرقي القدس، مقابل أن يحصلوا على الجنسية الفلسطينية. والفلسطينيون الآن في هذا السياق يتمسكون بهذه الصفقة المذكورة أعلاه، في حين أن ننتيا هو يرفض بشدة أن يخضع القدس للمفاوضات. إذا كان الأمر كذلك فيجب على دونالد ترامب أن يوفر عليه مخططاته الاقتصادية والاجتماعية وعدم عرض خطط لاتفاقات انتقالية. الفلسطينيون شعبوا من استمرارية «الفترة الانتقالية» التي ارتفع فيها عدد الإسرائيليين في الضفة الغربية من ٢٢٥ ألف شخص إلى ٦٤٥ ألف شخص. ترامب لا يمكنه قبول موقف ننتيا هو بشكل كامل. ولا حتى جزئياً. بخصوص الحدود والقدس. إذا وافق عليه فكأنما يقول إنه لا يوجد أي وزن للقرارات الدولية والقانون الدولي التي هي المعايير الحصرية للاتفاقات العادلة. يجدر أن يعرض ترامب على الطرفين صيغة تشمل المعايير التي تم الاتفاق عليها بشأن القضايا الأربع الأساسية، وهي حدود ١٩٦٧ كأساس وتبادل أراض متفق عليه بنسبة ١:١ ودولة فلسطينية منزوعة السلاح وترتيبات أمنية أخرى، وعاصمتان في القدس وترتيبات خاصة للأماكن المقدسة، واستيعاب معظم اللاجئين في الدولة الفلسطينية ومنح التعويضات.

اتفاق على تفاصيل هذه المسائل في مفاوضات تسمح بأن تحدد أن الاتفاق يشير إلى نهاية النزاع ويضع حداً للطلبات والدعاوى، وأن إسرائيل وفلسطين هما دولتا القومية اليهودية والفلسطينية على التوالي، مع الحفاظ على المساواة في الحقوق الكاملة لجميع مواطنيهما. من أجل ذلك، مطلوب من ترامب تجنيد دعم العالم العربي لهذه العملية ثم التطبيع مع إسرائيل، والتزام المجتمع الدولي والولايات المتحدة على رأسه، بوساطة نزيهة ودعم عسكري واقتصادي لإسرائيل وفلسطين. كل خطة أخرى احتمال فشلها عال جداً. والأخطر من ذلك سيكون من شأنها أن تخرج المارد من القمم.

الغد ٢٠١٩/٥/٩ ص ١٢

اخبار بالانجليزية

Wafa: Israel committed 13 violations against journalists in April

By Tareq Astal

RAMALLAM, Wednesday, May 08, 2019 (Wafa) - The Palestinian News and Information Agency, Wafa, recorded 13 violations by the Israeli occupation forces against journalists in the Palestinian territories during April.

In its monthly report on Israeli violations against journalists published today, Wafa said 11 journalists were injured from rubber-coated metal bullets, live bullets and tear gas canisters fired by Israeli soldiers as well as from severe beatings. At the same time, one journalist was detained and another had his press papers seized.

On April 3, the Jerusalem District Court rejected an appeal filed by Mustafa Kharouf, a photographer with the Turkish Anadolu news agency, to release him from prison so that he can be with his family in Jerusalem and kept him incarcerated until May 5, when he is supposed to be expelled to Jordan. (Kharouf's attorney got an injunction from the Israeli High Court on May 5 stopping his expulsion until it hears his plea demanding his release and reunification with his family in Jerusalem.)

On April 5, Israeli forces shot Amad news agency correspondent Safinaz al-Louh with a teargas grenade in her right foot, and Noor news photographer Mohammad Issa with a gas bomb in his leg while covering the events of March of Return protests east of the Gaza Strip.

On 10 April, Israeli forces raided the home of Ra'ed al-Sharif in Hebron, held his family in one room before embarking on thorough search of the house while tampering with its contents. On April 12, Israeli forces hit Filistin al-Hadath photographer and correspondent, Ahmed al-Zurei, with a rubber bullet in the abdomen while covering the protests east of al-Bureij in the central Gaza Strip.

On April 19, freelance photographer Abdel Rahim al-Khatib was hit by a rubber bullet in the left thigh and Reuters photographer Bassam Massoud with a gas grenade behind his left ear. A similar bomb hit Watan radio reporter Mohammad al-Louh in his foot, and freelance photographers Mahmoud Badr in his left foot and Ahmad Washah in the head while covering the protests east of the Gaza Strip.

In the same day, Xinhua photographer, Nidal Shtayeh, and Wafa photographer, Ayman Noubani, were shot with rubber-coated metal bullets in the thigh while covering the Israeli army crackdown on the weekly protests in Kufr Qaddoum village, east of Qalqilya in the north of the West Bank.

On April 26, Israeli forces targeted Shihab news agency photographer, Ramadan al-Sharif, with a live bullet that hit him in his right foot while covering the protests east of Rafah in southern Gaza.

Wafa said the daily Israeli attacks against journalists in the West Bank are part of a policy to their activity and their role in covering the practices and violations committed by these forces against Palestinian civilians and property.

Wafa May 08, 2019

Palestinian PM discusses latest political developments with Swiss envoy to peace process

RAMALLAH, Wednesday, May 08, 2019 (Wafa) – Prime Minister Mohammed Shtayyeh met with the Swiss envoy to the Peace Process in the Middle East, Roland Stinger, in Ramallah, where they discussed the latest political developments and efforts exerted to mobilize financial and political support in light of the financial war waged by the United States and Israel against the Palestinian people.

The PM stressed the need for the international community to take a serious stance to not accept the US so-called 'deal of the century' and to confront it with an international peace conference in order to end the Israeli occupation and save the two-state solution.

Shatyyeh received a congratulatory letter from Swiss President Ueli Maurer on his assumption of the office of prime minister.

The letter read: Switzerland supports the two state solution through negotiations and in accordance with the resolutions of international law, as well as efforts to establish a sovereign and contiguous Palestinian state and to achieve the Palestinian national reconciliation.

Wafa May 08, 2019

Western media influenced by decades of Israeli propaganda

Michael Jansen

Following last weekend's violent exchanges between Israel and Gaza, US Congresswoman Rashida Tlaib asked, "When will the world stop dehumanising our Palestinian people, who just want to be free?" She was criticising media "framing", and rightly blamed media for contributing to Israel's "continued oppression and targeting of Palestinian children and families". Her accusation this time round was specifically aimed at last Saturday's New York Times headline stating, "Gaza militants fire 250 rockets, and Israel responds with airstrikes." This headline creates the impression that the "Gaza militants" were responsible for this bout of violence and that Israel was simply defending itself. The exchanges began after the killing by Israeli snipers of two Palestinians taking part in Friday's weekly protests near the fence surrounding Gaza, and gunfire from southern Gaza that injured one Israeli soldier moderately and one lightly. Israel responded to this incident by conducting airstrikes on central Gaza, killing two Hamas fighters and wounding 60 Palestinians. Friday's death toll was four Gazans. On Saturday morning, Palestinians fired rockets into Israel. The situation escalated over that day and Sunday with Israel conducting air, mortar and artillery strikes on 350 sites in Gaza, and the Palestinians launching 690 largely ineffectual rockets into Israel. Its Iron Dome anti-missile defence system took down 150 rockets: not an impressive record. Falling debris from at least one wounded Israelis. The New York Times, The Washington Post and the BBC reported that four Israelis and 23 Palestinians had been killed, putting Israeli deaths first, although they were far fewer than Palestinian fatalities. This demonstrated, once again, that even respectable and generally responsible media continue to adopt an essentially racist "us" and "them" approach to the enduring conflict, with the Israelis being "us" and the Palestinians being "them". This line harks back to the 1917 Balfour Declaration, in which Britain promised to facilitate the establishment of a Jewish national home in Palestine while referring to the 80 per cent Palestinian Arab majority as "non-Jewish" communities. For Balfour and his colleagues, only the 20 per cent minority Jewish community

counted. The Guardian, which once had been a strong supporter of Israel, Al Jazeera and some Western news agencies put Palestinian deaths first. Latest count from Palestinian sources is 25-27 dead, including the unborn babies of two slain pregnant women, and 170 wounded. The State Department, naturally, condemned the "barrage of rocket attacks by Hamas and Palestinian Islamic Jihad from Gaza upon innocent civilians and their communities across Israel", called the attacks "abhorrent" and dubbed Israel's disproportionate action "self-defence". Donald Trump tweeted his 100 per cent support for Israel. More than 200 Palestinians, including 50 children, have been slain by Israeli snipers since the March 30, 2018 launch of the Great March of Return by Palestinians demanding an end to Israeli occupation and their return to homes and lands Israel conquered in 1948-1949. One Israeli sniper has died. Along with the article with the slanted headline, The New York Times published a map showing that the range of Gaza's rockets had been extended from 2001-2012. Initially, these rockets could reach only areas near Gaza's borders, but this has increased so these homemade weapons can reach beyond Tel Aviv. The authors of the map did not point out that Gaza's homemade rockets have no guidance systems and strike at random. There was no comparable graphic showing that Israeli aircraft and artillery can reach every inch of Gaza with bombs and shells equipped with the latest targeting devices. This means, of course, that Israel deliberately targets civilians and civilian objects in violation of the Fourth Geneva Convention, which defines limitations on attacks on civilians and civilian objects during conflicts. Both Israel and Palestine are signatories of the convention. Both violate it, but Israel's violations are far more blatant and destructive. Israel's siege and blockade of Gaza, the proximate cause of the weekly protests, is also a major breach of the convention, which prohibits collective punishment. By limiting imports of food, medical supplies, building material and other essential goods into Gaza, Israel has impoverished the vast majority of its 2 million citizens and wrecked the economy of Gaza de-developed by Israeli policy. Hamas and Islamic Jihad insist that Israel must honour pledges made repeatedly since its 2014 war on Gaza to lift the siege and blockade, and allow Gaza freedom to import necessities and trade with the outside world. Israel has, instead, granted "quiet for quiet", while ramping up and relaxing the blockade at will while maintaining the siege by land, sea and air. There are many causes of the pro-Israel slant in Western media. Lingering colonial attitudes toward Palestinians and Arabs, Israelis are seen as "Europeans like us", guilt over the Holocaust and fear of being accused of "anti-Semitism". Following Israel's invasion and occupation of East Jerusalem, the West Bank, Gaza and the Syrian Golan, Peregrine Worsthorne wrote an article in the Telegraph newspaper headlined the "Triumph of the civilised". Worsthorne, who moaned over the loss of the British empire, argued, "...last week, a tiny Western community, surrounded by immensely superior numbers of undeveloped peoples, has shown itself able to impose its will on the Arabs today almost as effortlessly as the first whites were able to do on the Afro-Asian native in the imperial heyday." Media have been influenced by decades of Israeli propaganda, which argues that Israel is a small "David" pitted against the Arab giant "Goliath" of the Old Testament, and that Israel made "the desert bloom" in Palestine, although it was always a rich agricultural land, regarded by the ancient Jews as the "land of milk and honey". Arabs have long been denigrated and demonised as villains in popular books and films. For example actor Oscar winning Rami Malek, whose parents migrated to the US from Egypt, is to play the villain in the coming James Bond film featuring Daniel Craig.

Jordan Times May 08,2019

* * *

